التراجم العربية وأخطاء الباحثين العرب

كتاب "الإيضاح في الخير المحض" أنموذجًا"

طارق عبدالمحسن عبدالحى

مدرس بقسم الفلسفة – كلية الآداب – جامعة المنيا – مصر

الملخص:

يركز هذا البحث على مشكلة التراجم العربية لكتاب (مبادئ الإلهيات) لبرقلس– الفيلسوف اليوناني الأفلاطوني المحدث وأحد أعلام الفلسفة في القرن الخامس الميلادي– فيما يحاول الباحث رد التراجم العربية الخاصة بكتاب برقلس سالف الذكر إليه بدلا ً من نسبتها خطأ إلى غيره من الفلاسفة؛ ذلك لأنه لا يعد كتاب (الخير المحض) الترجمة العربية الوحيدة لأجزاء من كتاب (مبادئ الإلهيات)، بل ثمة ترجمة عربية أخرى لأجزاء من الكتاب نفسه نُسبت خطأ إلى فلاسفة آخرين غير برقلس، وأثرت بشكل كبير في شتى مناحي الفلسفة الإسلامية بنسبتها الخطأ تلك، وما زالت متداولة بيننا – إلى وقتنا هذا – في أوساطنا الفلسفية العربية على أنها لهؤلاء الفلاسفة.

يُعد الهدف الرئيس لهذا البحث –تبعًا لهذا – توضيح وتصحيح موقف المؤرخين فيما يتعلق بالتراجم العربية لكتاب برقلس سواء القدماء منهم أمثال: ابن النديم، وحاجي خليفة، والقفطي، أو المحدثين منهم أمثال: بردنهيمر، والأب مانويل ألونسو ألونسو اليسوعي، ومورتس استينشنيدر، وعبدالرحمن بدوي، ومحمد آركون.

وعلى هذا يمكن إيجاز أهداف البحث فيما يلي:

- التأكيد على وجود ترجمتين عربيتين لأجزاء من كتاب (مبادئ الإلهيات) لبرقلس هما: (الإيضاح في الخير المحض) و(ثولوجيا أي الربوبية).

- تصحيح موقف القدماء من المؤرخين أو المحدثين في نسبة نصوص برقلس خطأ إلى أرسطو، أو الإسكندر

التراجم العربية وأخطاء الباحثين العرب كتاب "الإيضاح في الخير المحض" موذجً ا"، المجلد الثالث، العدد ٣، يوليو ٢٠١٤، ص ص ٨٧- ١١٢.

الأفروديسي، أو مسكويه برد هذه النصوص إلى برقلس صاحبها الأصلي.

- عدم الخلط بين (أثولوجيا أي قول على الربوبية) وهو تلخيص لـ(تساعيات أفلوطين) وبين (تولوجيا أي الربوبية) الذي هو ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس (مبادئ الإلهيات).

الكشف عن تأثير نصوص برقلس العربية خاصة الترجمة العربية الثانية المختلفة عن كتاب (الإيضاح في الخير المحض) في الفلسفات التي جاءت بعده، على وجه الخصوص في العالم العربي الإسلامي.

Abstract

The main aim of this research is to advocate Proclus in the fields of philosophy by returning the Arabic translations of his book " Elements of Theology " to him instead of being written under other names of philosophers falsely . The book of (Al-KHAIR AL-MUHDH) or (The Pure Good) was not the only Arabic translation of some parts of (Elements of Theology) but there was another Arabic translation of some parts from same book written under the names of other philosopher falsely. These translations are still used in the fields of the Arabic philosophy under the names of these philosophers. But, It became clear that Proclus is the real owner of these translations.

The main aim of this research - as what was mentioned before - is to illustrate and correct the situation of historians in relation to Proclus' Arabic translations. For example the ancient historians such as (IBN EL-NADIM) in his book (AL-FIHRSET), (HAJI KALIFA) in his book (KASHF EL-ZONOUN FI ASAMI AL-KOTUB WA AL-FONOUN)and (AL-KEFTI) in his book(AKHBAR AL - OLAMAA

BEE AKHBAR AL-HOKAMAA) or the modern historians such as (Otto Bardenhe), (Manuel Alonso Alonso),(Moritz Steinschneider) , (ABD EL-RAHMAN BADAWI) who ascribed Proclus' Arabic texts to Aristotle from one hand and to (the Alexander the Aphrodisi) or Plotinus from the other hand or (MOHAMED ARKOUN) who ascribed Proclus' Arabic texts to MISKAWAYH .

- Finally we should notice the following findings :

1- There are two Arabic translations of some parts of Proclus' book « Elements of Theology».

2- Correcting the situation of the historians in ascribing Proclus' texts falsely to other philosophers.

3- Eliminating the confusion between «Enneads of Plotinus» and «Proclus' Arabic translations» .

تمهيد:

يعد برقلس *Proclus* (٤١٢ – ٤٨٥ م؟!) من أواخر الفلاسفة الإغريقيين العظماء، وأحد أعلام الفلسفة في القرن الخامس الميلادي، وأهم أعلام المدرسة الأفلاطونية المحدثة – فرع أثينا كما يطلق عليها بعض المؤرخين للفكر القديم – أو مدرسة الإسكندرية – كما يطلق عليها البعض الآخر نظرًا لامتزاج الفكر اليوناني بروحانية الشرق في العصر الهللينستي وتدينه.

وبرقلس أفلاطوني محدث يوناني أثَّر بشدة في الفلسفة المسيحية واللاهوت بشكل خاص في العصور الوسطي وعصر النهضة، كما أثَّر في الفلسفة الإسلامية بمؤلفاته التي تُرجمت إلى اللغة العربية.

وقد ترك برقلس جملة من المؤلفات تتباين من حيث موضوعاتها، أو من حيث أن بعضها مطوَّل والبعض الآخر مختصر، ومن بين هذه المؤلفات ما هو شروح وتعليقات على فلسفة أفلاطون، وعلى محاوراته، وعلى فلسفات أخرى، ومنها ما

هو من عند برقلس نفسه، ومن الملاحظ أن بعضًا من هذه المؤلفات قد فُقد ولم يتبق منه إلا العناوين فقط، والبعض الآخر وُجد كاملاً أو وُجدت أجزاء منه سواء في أصوله اليونانية، أو ترجماته اللاتينية، أو شروحه العربية، ومن الملاحظ أيضًا أن بعضًا من هذا التراجم والشروح قد نُسب خطأً إلى غيره.

كتب برقلس – إذن – عديدًا من الأعمال التي تناولت شتى الفروع ، حيث صنف في الفلسفة ، والمنطق، واللاهوت، ودوّن في العلوم، والرياضيات، والفلك، والفيزياء، وألّف في الأدب، والسحر، والشعوذة، والتراتيل الدينية، وقد ذكر غالبية المترجمين لبرقلس بعضًا من مؤلفاته غير أن ما ذكروه لا يمدنا بثبت شامل لكل ما صنفه؛ فالمصادر الأجنبيَّة تتجاهل التراجم والشروح العربية الخاصة بمؤلفات برقلس على الرغم من أن تلك التراجم والشروح حُجج برقلس في قدم العالم على سبيل المثال والتي فُقِدَ أصلها اليوناني – قد حفظت لنا بعضًا مَن مؤلفاته المفقودة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المصادر العربية – على حد علمي لم تقدم ثبتًا شاملاً لجملة مؤلفات برقلس، بل إن التراجم والشروح العربية لمؤلفات برقلس لم تُذكر كاملة في المصادر العربية، بل نُسبت خطأ إلى فلاسفة آخرين عن طريق المؤرخين الأقدمين والباحثين المعاصرين وما زالت متداولة بيننا – إلى الآن – على أنها لفلاسفة آخرين غير برقلس في حين أنه هو صاحبها الأصلي كما سوف نرى.

ويعد كتاب " مبادئ الإلهيات " من أهم ما صنّف برقلس من مؤلفات على الإطلاق، ومضمون هذا الكتاب عبارة عن عرض للميتافيزيقا الأرسطية، ولميتافيزيقا الأفلاطونيين المحدثين. كما يحتوي هذا الكتاب على أصول الفلسفة الأفلاطونية، وعلى فلسفة برقلس الفيضية، كما استمدها من الفلاسفة السابقين عليه، وعلى الأخص أفلوطين وبامبيخلوس وسريانوس. ويتميز هذا الكتاب – في أسلوبه ومنهجه ومضمونه – عن مؤلفات برقلس الأخرى؛ ونظرًا لأهميته الكبرى فقد تُرجم عن أصله اليوناني إلى لغات عدة[1].

وقد عرض (دودز) في مقدمة الترجمة الإنجليزية لكتاب "مبادئ الإلهيات"

للتراجم غير اليونانية الخاصة بهذا الكتاب، ومن ضمن تلك التراجم ذكر دودز كتاب "العلل"[٢]. أو " الإيضاح في الخير المحض" والذي يعد ترجمة عربية قديمة لأجزاء من الأصل اليوناني، ولهذه الترجمة قصة مشهورة في الأوساط الفلسفية [٣]. والذي يهمنا هنا يتلخص فيما يلي: هل يعد كتاب: "العلل" الترجمة العربية الوحيدة لأجزاء من كتاب برقلس؟! أم هل توجد أكثر من ترجمة عربية لهذا الكتاب؟! وبالتالي إذا وجُدت أكثر من ترجمة عربية له فهل تمُثّل هَذه التراجم تراجم كاملة للكتاب كله، أم أنها عبارة عن تراجم لأجزاء من الأصل اليوناني؟!

إن تحديد المشكلة بالوضع السابق يحتم علينا وضع ثلاثة احتمالات نتعقبها من أجل ترجيح احتمال من بينها. وهذه الاحتمالات هي:

١ - من المحتمل وجود ترجمتين عربيتين كاملتين لكتاب: " مبادئ الإلهيات "كلّه.

٢ - من المحتمل وجود ترجمتين عربيتين لأجزاء من هذا الكتاب.

٣ -أخيرًا: من المحتمل وجود أربع تراجم عربية لكتاب " مبادئ الإلهيات " لبرقلس: اثنان منهما للكتاب كله، واثنان لأجزاء منه فقط.

وقد اختلف المترجمون لبرقلس، والمصنفون لمؤلفاته -تبعًا لهذا - حول تأكيد صحة احتمال واحد من بين الاحتمالات السابقة، والأمثلة التي تؤكد ذلك كثيرة. فـ(ابن النديم) في كتابه "الفهرست " ذكر كتاب: "الثولوجيا وهي الربوبية " ثم ذكر بعده كتاب: "الخير الأول".[٤] فهل ذكْر ابن النديم لهذين الكتابين يدل علَى وجود ترجمتين عربيتين فقط لكتاب "مبادئ الإلهيات" لبرقلس؟! وإذا كان ذلك كذلك فهل هاتان الترجمتان عبارة عن ترجمتين كاملتين لكتاب برقلس كله، أم أن هذا يدل على وجود ترجمتين عربيتين لأجزاء من كتاب برقلس. ثم نجد (القفطي) يذكر كتاب: "الثولوجيا وهي الربوبية"[٥]. فهل ما ذكره القفطي كان يقصد به ترجمة عربية كاملة لكتاب برقلس كله، أم أنه كان يقصد ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس سابق الذكر، ثم يذكر صاحب كتاب " كشف الظنون "ما نصه": الثاألوجيا - أي الربوبية لبرقلس الأفلاطوني وللإسكندر الأفروديسي-

مقالة، وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي "[٦]. وكلام (حاجي خليفة) السابق لا يدلنا ما إذا كان تُرجم كتاب برقلس كله إلى العربية؟ أم لا ؟!

ويتضح من الإشارات السابق ذكرها أنه قد وقع الاتفاق بين المؤرخين على أن كتاب "الثولوجيا" وهي الربوبية هو ترجمة عربية لكتاب برقلس. غير أنه لم يتضح ما إذا كانت هذه الترجمة هي ترجمة للكتاب كله أم لأجزاء فقط .يتضح أيضً ا أن ابن النديم أضاف كتاب: "الخير الأول".فهل يعتبر هذا الكتاب ترجمة عربية أخرى – كاملة أو أجزاء – لكتاب برقلس؟!

والمحدثون من المؤرخين والمفكرين لا يقل موقفهم غموضً ا إزاء هذه المشكلة عن موقف القدماء. وسوف ندلل على ذلك بأمثلة فيما يلي:

ففي كتابه "التراجم العربية عن اليونانية" كتب (استينشنيدر) يقول: "يرى هانبرج أن النص العربي لكتاب الخير المحض هو مستخلص من" عناصر الثاؤلوجيا " لأبرقلس ولعله تُرجم كله إلى العربية " [٧]. وكلام استينشنيدر يزيد الموقف غموضاً؛ حيث يرجح إمكانية ترجمة كتاب برقلس كله إلى العربية، مع الإشارة إلى أن كتاب "الخير المحض" هو ترجمة عربية مستخلصة من عناصر الثولوجيا لبرقلس. فهل يعني ذلك وجود ترجمتين عربيتين لكتاب برقلس: إحداهما تمثل ترجمة كاملة للكتاب كله، والأخرى وهي كتاب"الخير المحض" عبارة عن ترجمة لأجزاء من كتاب برقلس.

ومن ناحية أخرى فإن (بردنهيفر) يؤكد أن كتاب: "الخير المحض" هو ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس مع إشارته إلى احتمالية عدم وجود ترجمة عربية كاملة لكتاب "عناصر الثالوجيا" بدليل قوله: "لا يوجد حسب علمي أسانيد خارجية يمكن الاعتماد عليها تؤكد بيقين كاف وجود ترجمة عربية لعناصر الثالوجيا في مقابل هذا يبدو أنه من الممكن استنتاج وجود مثل هذه الترجمة من كتابنا هذا "الخير المحض" دون أن يكون في هذا الاستنتاج خطأ تسرع في الحكم "[٨].

بينما ذهب الأب ألونسو ألونسو اليسوعي – في ختام البحث الرابع – وعنوانه " الأصول المكتوبة لكتاب الخير

المحض " والذي نُشر في مجلة الأندلس مع ثلاثة أبحاث أخرى حول هذا الموضوع إلى قوله: "من التسرع جدًّا توكيد وجود ترجمة عربية لكتاب: (عناصر الثاؤلوجيا) لأبرقلس. بيد أني لا أتعجل فأنكر إمكان وجود مثل هذه الترجمة "[٩]. والمتأمل لكلام الأب ألونسو نجده وبرغم إيمانه بأن كتاب "الخير المحض " ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس – لا يستطيع تحديد ما إذا كان كتاب برقلس سالف الذكر قد تُرجم كله إلى العربية؟ أم لا ؟!

ومن ناحيته أكد الدكتور عبدالرحمن بدوي أن كتاب: "الخير المحض" هو كتاب: "الخير الأول " الذي ذكره ابن النديم، وهو أيضًا ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس دون اهتمامه بما إذا كان كتاب برقلس تُرجم كله إلى العربية أم لا. وفي هذا المضمون يقول: "سواء لدينا أتُرجم كتاب "عناصر الثاؤلوجيا " لأبرقلس أم لم يُترجم إلى العربية، فإن هذا الأمر لا يؤثر فيما ذهبنا إليه من أن كتاب " الخير المحض " هو كتاب " الخير الأول " الذي ذكره ابن النديم، وعدم ذكر ابن النديم لمترجم عربي له لا يدل أبدًا على أن الكتاب لم يترجم إلى العربية، لما بيّنّا من عدم قيمة حجة الصمت هنا. فكتاب "الخير الأول" قد تُرجم إلى العربية، وهذه الترجمة هي الواردة بعنوان (الخير المحض)" [١٠].

وعلى هذا فالقدماء من المؤرخين جميعهم قد أكدوا على أن كتاب: "الثالوجيا" ترجمة عربية لكتاب برقلس، ثم أضاف ابن النديم كتاب: "الخير الأول" – باعتباره ترجمة عربية أخرى – في حين أكد غالبية المحدثين على أن كتاب: "الخير المحض" ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس، وتبعًا لذلك يصبح لدينا ثلاثة احتمالات تشير إلى وجود ثلاث تراجم . أول هذه التراجم هو: "كتاب الثالوجيا". وثانيهما هو كتاب: "الخير المحض". وثالث هذه التراجم هو كتاب: "الخير الأول" الذي ذكره ابن النديم.

إن موقف القدماء من المؤرخين وكذا المحدثين لا يضع حلاً نهائيًّا لهذه المشكلة، على الرغم من التأكد من وجود ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس متمثلة في كتاب: "الخير المحض"، ومع عدم التأكد من أن كتاب برقلس قد تُرجم كله إلى العربية أم لا! يمكنني ترجيح الاحتمال

الثاني من بين الاحتمالات السابقة والذي يؤكد وجود ترجمتين عربيتين لأجزاء من كتاب: "مبادئ الإلهيات" لبرقلس؛ ذلك لأنه لم يظهر إلى الآن ترجمة عربية كاملة لكتاب برقلس كله.

وعلى هذا فكتاب: "الخير المحض" لم يكن هو الترجمة العربية الوحيدة لأجزاء من كتاب "مبادئ الإلهيات" بل هناك ترجمة عربية أخرى لأجزاء من هذا الكتاب، وهذه الترجمة الأخرى تحتوي على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني، وهذه الفصول محفوظة في مكتبة "جار الله" باستانبول وعنوانها: (ما استخرجه الإسكندر الأفروديسي من كتاب أرسطو طاليس المسمى "ثولوجيا" أي الربوبية) وقد قام بتحقيق تلك المخطوطة الباحث الألماني "جيرهارد إندرس" ونشر تلك الفصول في كتاب بعنوان: "مقتطفات عربية من كتاب برقلس الأفلاطوني المعروف بكتاب مبادئ الإلهيات " [١١].

إن ظهور ترجمة عربية ثانية لأجزاء من كتاب برقلس تختلف عن نصوص كتاب: "الخير المحض"، وتتفق – في الوقت ذاته – مع أجزاء من النص اليوناني الأصلي لكتاب: "مبادئ الإلهيات" يؤكد على صدق الاحتمال الثاني وترجيحه من بين الاحتمالات السابقة، خاصة وأنه لم يظهر إلى هذا الوقت ترجمة عربية كاملة لكتاب برقلس، ولا نمتلك سوى ترجمتين عربيتين لأجزاء من هذا الكتاب.

وتبعًا لذلك، ومن خلال ترجيح الاحتمال الثاني يمكن تقديم عدة حقائق جديدة، مع تعديل بعض الأفكار التي سلم بها المؤرخون والمفكرون المختصون بدراسة الفكر الفلسفي حتى يومنا هذا. وتتلخص هذه الحقائق فيما يأتي:

إن كتاب: "مبادئ الإلهيات" تُرجم إلى العربية مرتين. عُرف في الأولى باسم "الإيضاح في الخير المحض" أو كتاب "العلل" ونُسب خطأ إلى أرسطو، ولم تكن هذه ترجمة حرفية للأصل اليوناني، بل كان تلخيصًا مع زيادات، وتبديلات، وشروح وغير ذلك، وبقي منسوبًا – في بعض نسخه المخطوطة إلى أرسطوطاليس بدلاً من برقلس مؤلفه الأصلي، وبقي منسوبًا طوال العصور الوسطي إلى أرسطوطاليس حتى في ترجمته اللاتينية. وعُرف في ترجمة ثانية باسم: (ما استخرجه الإسكندر

الأفروديسي- من كتاب أرسطوطاليس المسمى "ثولوجيا" أي الربوبية) وهي ترجمة تحتوي على عشر-وفصلاً من الأصل اليوناني، وتُعد ترجمة عربية ثانية لأجزاء من كتاب برقلس، وقدنُب أيضً ا خطأ إلى أرسطو كما هو واضح من عنوانها، وهذه الترجمة أقرب للنص الأصلي رغم ما بها من زيادات وتعليقات ليس لها ما يقابلها في النص الأصلي الكامل. فقد أضاف منقح النص إلى الفصل الذي كتبه برقلس عن العلم والمعلوم فصلاً ثانيًا دون أن يكون له ما يقابله في النص اليوناني الأصلي[١٢]. وبالجملة فإن هذا يجزم بصدق الاحتمال الثاني الذي يؤكد على وجود ترجمتين عربيتين لأجزاء من كتاب: "مبادئ الإلهيات" لبرقلس.

بيد أنه وبعد هذا العرض يمكن للمرء أن يتساءل عما إذا كان كتاب: "عناصر الثالوجيا" والذي ذكره معظم القدماء من المؤرخين، وكذا كتاب: "الخير الأول" الذي ذكره ابن النديم يعتبران ترجمتين عربيتين كاملتين لكتاب برقلس كله تضافان إلى كتاب:"الخير المحض"، وإلى العشرين فصلاً من الترجمة العربية لأجزاء من الأصل اليوناني، فيصبح لدينا الآن أربع تراجم عربية لكتاب برقلس. ترجمتان للكتاب كله وهما "عناصر الثالوجيا" و "الخير الأول"، والترجمتان الأخريان هما كتاب: "الخير المحض" و"العشرنوفصلاً المترجمة عن الأصل اليوناني". أم أن هناك ترجمتين عربيتين كاملتين فقط لكتاب برقلس كله، وفي هذه الحالة سوف يكون كتاب: "الخير المحض" وكذا "العشرنوفصلاً من الترجمة العربية" كلاهما أجزاء من الترجمتين العربيتين الكاملتين لكتاب برقلس كله.

إن الإجابة عن التساؤلات السابقة سوف تؤكد صدق الاحتمال الثاني. وهذا ما سوف يتضح فيما يلي:

على ما أعتقد أن القدماء من المؤرخين قد عَرف بعضهم الترجمتين العربيتين لأجزاء من كتاب برقلس، في حين أن البعض الآخر قدعَرف ترجمة عربية واحدة لا غير، سواء أكانت هذه الترجمة هي كتاب: "الخير المحض" أم الترجمة العربية الأخرى التي تحتوي على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني. والأمثلة التالية سوف تؤكد صدق ذلك.

فابن النديم في كتابه: "الفهرست" ذكر "كتاب الثالوجيا" ثم ذكر بعده كتاب:"الخير الأول"؛ ولعل ابن النديم كان يقصد "بالخير الأول" كتاب"الخير المحض"؛ ولعله قصد بكتاب: "الثالوجيا وهي الربوبية" الترجمة العربية الثانية، خاصة وأنها جاءت تحت اسم "ثولوجيا أي الربوبية" وهو نفس الاسم الذي ذكره ابن النديم. ومن هنا يمكن القول إن ابن النديم قد عرف الترجمتين العربيتين لأجزاء من كتاب برقلس.

وبالنسبة للقفطي فقد ذكر كتابًا لبرقلس باسم "الثولوجيا وهي الربوبية"؛ ولعل القفطي هنا قصد الترجمة العربية التي احتوت على العشرين فصلاً من الأصل اليوناني؛ وذلك لاتفاق الاسم الذي ذكره القفطي مع عنوان هذه الفصول، وبذلك يكون القفطي قد عرف ترجمة عربية واحدة لأجزاء من الأصل اليوناني.

أما حاجي خليفة فقد عرف أيضًا الترجمة العربية التي احتوت على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني؛ لأن ما ذكره حاجي خليفة عن كتاب: "الثالوجيا" يتفق واسم المخطوطة التي احتوت على تلك الفصول، حيث ذكر حاجي خليفة ما نصه: "الثاأولوجيا - الثالوجيا - أي الربوبية لبرقلس الأفلاطوني وللإسكندر الأفروديسي- مقالة. وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي"[١٣].

وبوجه عام فقد عرف بعض قدامى المؤرخين الترجمتين العربيتين لأجزاء من كتاب برقلس مثل ابن النديم، والبعض الآخر عرف ترجمة عربية واحدة لأجزاء من كتاب برقلس مثل القفطي وحاجي خليفة، وهذا الكلام يؤكد صدق الاحتمال الثاني وترجيحه من بين الاحتمالات السابقة.

وترجيح الاحتمال الثاني يرد نسبة التراجلمعربية الخاصة ببرقلس إليه بدلاً من نسبتها إلى غيره، خاصة وأن هذه التراجم تُنسَب دائماً في المصادر العربية إلى أرسطو تارة، وإلى الإسكندر الأفروديسي- تارة أخرى، وإلى مسكويه تارة ثالثة. والأمثلة التي تدلل على ذلك كثيرة:

فقد صنف ابن أبي أصيبعة كتاب: "الإيضاح في الخير المحض" ضمن مؤلفات أرسطو، والكتاب في حقيقة

الأمر ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس، وهو خطأ تنبه إليه الجميع منذ فترة، غير أن ما لم ينتبه إليه أحد أن ابن أبي أصيبعة صنف تحت "مادة الإسكندر" "مقالة في إثبات الصور الروحانية التي لا هيولي لها "[١٤]. والمقالة في حقيقة الأمر منقولة من الترجمة العربية الثانية لأجزاء من كتاب برقلس، والتي احتوت على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني، وعلى وجه التحديد منقولة من الفصول: (الخامس والسادس والسابع) وما يؤكد ذلك أن تلك الفصول جاءت تحت نفس العنوان وهو: "في إثبات الصور الروحانية التي لاهيولي لها".

فيما قد نسب الدكتور عبد الرحمن بدوي بعض الفصول من الترجمة العربية التي تحتوي على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني إلى الإسكندر الأفروديسي، وذلك عندما عرض في كتابه: "أرسطو عند العرب " مقالة للإسكندر الأفروديسي- تحت عنوان: " مقالة الإسكندر في إثبات الصور الروحانية التي لا هيولي لها"[١٥]. وهذه المقالة في حقيقة الأمر تقع ضمن الفصول: (الخامس والسادس والسابع) من الترجمة العربية التي احتوت على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني، خاصة وأن هذه الفصول تقع تحت نفس عنوان مقالة الإسكندر، وما زالت هذه الفصول تُنسب – إلي وقتنا هذا – للإسكندر، ومن هنا يتحتم علينا رد هذه الفصول إلى برقلس صاحبها الأصلي بدلاً من نسبتها خطأً إلى الإسكندر الأفروديسي.

ولقد نسب الدكتور محمد آركون في كتابه "Annales Islamologiques"[١٦]. فصولاً من الترجمة العربية التي احتوت على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني لأجزاء من كتاب برقلس إلى مسكويه، ولعل هذه هي المرة الأولى التي نجد فيها نصوص برقلس تُنسب إلى مفكر إسلامي. وقد تعودنا على نسبة نصوص برقلس – في المصادر العربية – إلى أرسطوطاليس، أو إلى الإسكندر الأفروديسي، والنصوص التي نسبها آركون خطأً إلى مسكويه هي نفسها الفصول: (الخامس والسابع والثامن والتاسع)[١٧]. من الترجمة العربية لأجزاء من كتاب برقلس، وقد استخدمها آركون بالعناوين نفسها التي جاءت تحتها هذه الفصول في الترجمة العربية، وجاءت هذه العناوين مرتبة كالتالي: "في إثبات الصور الروحانية التي لاهيولي لها. من كلام

أرسطوطالي" و"في إثبات ذلك أيضًا" و"في إثبات ذلك أيضًا في العلة الأولى" و"ما الفصل بين الدهر والزمان".

إن معرفة ترجمة عربية ثانية لأجزاء من كتاب " مبادئ الإلهيات " لبرقلس غير كتاب: " الخير المحض" تمكننا من رد فصول تلك الترجمة إلى برقلس صاحبها الأصلي بدلاً من نسبتها إلى آخرين أمثال أرسطو، أو الإسكندر، أو مسكويه هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فإن عدم معرفة تلك الترجمة أدى إلى عدم فهم كلام القدماء من المؤرخين أمثال: ابن النديم، والقفطي، وحاجي خليفة في ثنايا حديثهم عن الترجمة العربية الثانية.

يقول استينشيندر بخصوص ذلك : وابن النديم، ومُلر، والقفطي يسمون كتاب أبرقلس"الثولوجيا وهي الربوبية" دون أن يذكروا له ترجمة، وحاجي خليفة يذكر كتابنا هذا ثم يذكر كتابًا للإسكندر الأفروديسي، ثم يقول: "وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي، وفي فنرش نفس الخلط)[١٨]. وقد اعتبرهم اشتينيشنيدر مخطئين، غير أنه من الممكن التأكيد على أن القدماء جميعًا عندما ذكروا كتاب: " الثولوجيا وهي الربوبية " ضمن تصانيف برقلس قد قصدوا بذلك الترجمة العربية الثانية التي تحتوي على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني.

وثمة حقيقة أخرى أرى أنها على قدر كبير من الأهمية تتمثل في خلط بعض الباحثين بين كتاب: "ثولوجيا وهو قول على الربوبية " – والكتاب في الحقيقة ليس سوى تلخيص لبعض فصول كتاب: (التساعيات) لأفلوطين – وبين العشرين فصلاً المترجمة عن الأصل اليوناني، والمنسوبة خطأ أيضًا إلى أرسطوطاليس تحت عنوان: " ما استخرجه الإسكندر الأفروديسي من كتاب أرسطوطاليس المسمى ثولوجيا أي الربوبية".

ويلخص الدكتور فؤاد زكريا هذا الخلط بقوله: "وعلى العكس من ذلك نرى بعض الباحثين يؤكدون أن الكتاب – يقصد كتاب ثولوجيا لأفلوطين – بعيد عن أفلوطين، وأنه أقرب إلى تعاليم برقلس– وهو أظهر أقطاب الأفلاطونية المحدثة بعد أفلوطين – بل ويرون على وجه التحديد أن مؤلفه المجهول قد حاول التوفيق بين نظريات برقلس، وتعاليم

"دنيس الايروباجي"[١٩]. وميتافيزيقا أرسطو وأن كانت روح برقلس غالبة عليه. وهذا هو رأي "دوهيم" الذي يتابع فيه ((رافسون)). ويقترب من ذلك "فاشرو" الذي رأى أن الكتاب راجع إلى عهد متأخر نسبيًّا من عهود الأفلاطونية المحدثة تم فيه المزج بين الأفكار المشائية، والتعاليم الأفلاطونية "[٢٠].

وهكذا تتفرع هذه الآراء المتباينة إلى فرعين كبيرين: فرع يرد الكتاب إلى تعاليم أفلوطين ذاته، والفرع الآخر لا يرده إلى تعاليم أفلوطين، ويذهب إلى أنه أقرب إلى العهود المتأخرة من الأفلاطونية المحدثة، خاصة العهد الذي ظهر فيه برقلس، والذي امتزج فيه التراث المشائي بتعاليم المدرسة الأفلاطونية المحدثة، وفي حقيقة الأمر يمكن القول أن "كتاب الربوبية" أي "الأثولوجيا" والذي هو مجموعة من المقتطفات المستمدة من "تساعيات أفلوطين" برتد إلى أفلوطين، وهذه مسألة تم حسمها منذ فترة طويلة. أما كتاب: "ثولوجيا أي الربوبية" الذي هو ترجمة لأجزاء من كتاب: "مبادئ الإلهيات" لبرقلس فهو يرتد إلى برقلس، والتشابه الواقع بين الكتابين في العنوان هو الذي أدى إلى ذلك الخلط. وقد ترتب على ذلك الخلط بعض الأفكار التي يتحتم تعديلها، وسوف يتضح ذلك فيما يلي:

ربما خلط الدكتور عبدالرحمن بدوي بين: "ثولوجيا أفلوطين" و"ثولوجيا برقلس " وذلك في ثنايا حديثه عن كتاب: "في علم ما بعد الطبيعة" لعبداللطيف ابن يوسف البغدادي[٢١]. حيث ظن الدكتور بدوي أن البغدادي في القسم الذي يلخص فيه ماسماه "أثولوجيا" ينقل عن رواية أخرى لتلخيص كتاب: "تساعيات أفلوطين" حيث يقول الدكتور بدوي: "فمن الواضح جدًّا لمن يقرأ كتاب البغدادي كله، ولمن يقرأ هذا القسم الذي يلخص فيه ما سماه " أثولوجيا " أو "الربوبية " أنه يلجأ إلى استطرادات وأقوال من عنده يقتطفها من هنا ومن هناك ويولجها في النص، وليس في هذا أدنى دليل على أن هذه المواضع ــ غير الموجودة في النص المعروف بروايتيه لكتاب: "أثولوجيا أرسطو طاليس" – مصدرها رواية أخرى لهذا الكتاب الأخير. فهذا وهم، وما بعده وهم "[٢٢].

ونتأكأيضًا من اختلاط الأمر على الدكتور بدوي عندما يؤكد أن البغدادي

نقل من كتاب: "أثولوجيا أرسطو طاليس" الذي هو تلخيص لتساعيات أفلوطين حيث يقول الدكتور عبدالرحمن بدوي: "والنص الذي نقل فيه عبد اللطيف البغدادي عن كتاب "الخير المحض" هو "كتاب في علم ما بعد الطبيعة" كما ورد اسمه في مخطوط تيمور (رقم ١١٧ حكمة، بدار الكتب المصرية بالقاهرة)، ونحسب أنه هو الذي ذكره ابن أبي أصيبعة بعنوان: "مختصر فيما بعد الطبيعة" (جـ٢ ص٢١٣ س٩) لأنه "يختصر" في كتابه المخطوط هذا أربعة كتب في علم ما بعد الطبيعة هي: كتاب "ما بعد الطبيعة لأرسطو"ويقع من فصل ١ إلى ١٦ من كتاب البغدادي هذا، وكتاب " العناية " للإسكندر الأفروديسي (الفصول ١٧، ١٩) ، وكتاب "الخير المحض" (الفصل ٢٠)، وكتاب "أثولوجيا أرسطوطاليس" (الفصول ٢١ – ٢٤) " [٢٣].

وفي الواقع يمكن القول إن البغدادي في الفصل العشرين من كتابه: "في علم ما بعد الطبيعة" يختصر كتاب: "الخير المحض"، كما يورد في نهاية هذا الفصل مقتطفات من الترجمة العربية الثانية، وخاصة من الفصل الذي جاء تحت عنوان: "فصل ما بين الدهر والزمان" وبذلك يكون البغدادي قد جمع هنا بين الترجمتين العربيتين لأجزاء من كتاب برقلس، ثم أن البغدادي في الفصل الحادي والعشرين أيضًا يقوم بتلخيص أجزاء من الترجمة العربية الثانية لأجزاء من كتاب برقلس، وهو في الغالب يتبع النص، بيد أنه ينحرف عنه أحيانًا لإيضاح الفكرة بعد عرضها عرضًا موسعًا.

ومن هنا يمكن القول إن عبداللطيف البغدادي قد اطلع على كلتا الترجمتين العربيتين لأجزاء من كتاب: "مبادئ الإلهيات" لبرقلس: المرة الأولى لخص فيها كتاب: "الخير المحض"، وأجزاء من الترجمة العربية الثانية في الفصل العشرين من كتابه: "في علم ما بعد الطبيعة". والمرة الثانية في الفصل الحادي والعشرين من كتابه، وقد جاء هذا الفصل تحت عنوان: "في أثولوجيا – وهو علم الربوبية"، وهذا العنوان يتفق مع عنوان المخطوطة التي اشتملت عليها هذه الفصول؛ حيث جاءت تحت عنوان: "ما استخرجه الإسكندر الأفروديسي من كتاب

أرسطوطاليس المسمى ثولوجيا أي الربوبية "، ويورد البغدادي على هذا نقولاً تتفق ومقتطفات من الفصول العشرين المترجمة عن الأصل اليوناني.

يقول البغدادي – على سبيل المثال –: "قال الحكيم : إن في كل كثرة الواحد موجود. وإن لم يكن الواحد في شيء من الكثرات بحيث لا يوصف شيء منها، ولا من أجزائها التي منها ائتلفت بالواحدية"[٢٤]. وهذا يتفق والفصل الأول من الترجمة العربية للعشرين فصلاً حيث يقول مترجم هذه الفصول: "إن في كل كثرة الواحد موجود ، فإن لم يكن الواحد في كل شيء منها البتة، لم يكن الكل واحداً ولا شيء من الأشياء الكثيرة بل يكون كل واحد منها كثير أيضاً"[٢٥]. وكذلك يقول البغدادي:"إن كل كثرة فهي بعد الواحد . فإن وجدت كثرة قبل الواحد كان الواحد من كثرات، و لم تكن الكثرة من وحدات"[٢٦]. والكلام السابق من كتاب البغدادي يتفق والفصل الرابع من الترجمة العربية لأجزاء من كتاب برقلس، والذي ورد فيه: "إن كل كثرة هي بعد الواحد، فإن ألفيت كثرة قبل الواحد، كان الواحد من الكثرة، ولم تكن في الكثرة التي قبل الواحد البتة"[٢٧].

ويؤكد العرض السابق على أن كتاب: "أثولوجيا أرسطوطاليس" والذي نقل عنه البغدادي هو العشرون فصلاً من الترجمة العربية الثانية والمنسوبة خطأ تحت اسم: "ثولوجيا أي الربوبية"، والذي هو في الحقيقة عبارة عن ترجمة عربية ثانية تحتوي على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني لأجزاء من كتاب برقلس.

وثمة حقيقة أخرى يجب الإشارة إليها قبل أن أترك الحديث عن البغدادي تتمثل في أنه إذا كان البغدادي حين نسب كتاب: "الخير المحض" إلى الحكيم، قد قصد بالحكيم أرسطو[٢٨]. فهو أيضاً نسب الترجمة العربية الثانية لأجزاء من كتاب برقلس والتي اختصرها في الفصل (الحادي والعشرين) إلى أرسطو الحكيم أيضاً، حيث يقول في بداية هذا الفصل: (قال الحكيم)[٢٩]. ولعله أيضاً قصد بالحكيم أرسطو، خاصة وأن هذه الترجمة نسبت إلى أرسطو في الأوساط الفلسفية العربية، وعلى هذا فقد تأثر البغدادي ببرقلس، ولم يعرفه سواء في كتابه: "الخير المحض"، أو من خلال "الترجمة العربية الثانية".

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هو: من مترجم العشرين فصلاً عن الأصل اليوناني إلى العربية؟! وبالتالي هل مترجم هذه الفصول هو نفسه مترجم كتاب: "الخير المحض"؟!

في الحقيقة لم نتوصل إلى الآن إلى معرفة من هو مترجم العشرين فصلاً عن الأصل اليوناني، كذا لم نستطع معرفة من هو مترجم كتاب: "الخير المحض"، وهذا الموضوع يحتاج إلى بحث وتحقيق أوسع من ذلك. بيد أنه يمكن الإجابة على السؤال الثاني بالتأكيد على أن مترجم كتاب: "الخير المحض" ليس هو نفسه مترجم "العشرين فصلاً" عن الأصل اليوناني؛ وذلك بسبب اختلاف أسلوب نصوص كتاب: "الخير المحض" عن أسلوب الترجمة العربية الثانية؛ فالترجمة الأولى عبارة عن تلخيص مع زيادات، وشروح، وتبديلات. أما الترجمة الثانية فهي أقرب للنص اليوناني، وهذا لا ينفي وجود زيادات، وتعليقات ليس لها ما يقابلها في النص اليوناني الأصلي. أضف إلى ذلك عدم اتفاق فصول كتاب: "الخير المحض " مع فصول: "الترجمة العربية الثانية" إلا في فصل واحد، وهذا الاتفاق من شأنه أن يؤكد على أن مترجم كتاب: "الخير المحض" ليس هو مترجم "العشرين فصلاً " من الأصل اليوناني، وإلا فلماذا ترجم هذا الفصل مرتين، وبشكل مختلف في كل مرة ؟ أليس في ذلك تناقض عجيب؟!

= = = = = = = = = = = = = = =

خاتمة:

ـ وبالجملة يمكن إيجاز ما سبق في النقاط التالية:

١ – التأكيد على وجود ترجمتين عربيتين لأجزاء من كتاب "مبادئ الإلهيات"لبرقلس: عُرفت الترجمة الأولى باسم "الإيضاح في الخير المحض". وعُرفت الأخيرة بعنوان: "ثولوجيا أي الربوبية". وهذا يؤكد صدق الاحتمال الثاني من بين الاحتمالات السابقة التي ذكرتها.

٢ – تصحيح خلط القدماء من المؤرخين، أو المشتغلين بالتراث الفلسفي في نسبة نصوص برقلس خطأ إلى أرسطو، أو إلي الإسكندر، أو إلى مسكويه برد هذه

النصوص إلى برقلس صاحبها الأصلي، والتي ما زال البعض يستخدمها إلى الآن على أنها ليست لبرقلس.

٣- استخدام نصوص الترجمة العربية الثانية باعتبارها نصوصًا أصلية لبرقلس بجانب نصوص كتاب: "الخير المحض"؛ ذلك؛ لأنه ما زال المشتغلون بالتراث الفلسفي حتى ذلك الوقت يعتمدون على نصوص كتاب: "الخير المحض" فقط عند عرض تعاليم برقلس.

٤- التأكيد على عدم الخلط بين كتاب: "أثولوجيا وهو قول على الربوبية" وبين "ثولوجيا أي الربوبية"؛ فالأول تلخيص لبعض فصول كتاب "التساعيات" لأفلوطين، والأخير ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس "مبادئ الإلهيات".

٥- الكشف عن تأثير نصوص برقلس العربية، خاصة الترجمة العربية الثانية في الفلسفات التي جاءت بعده، وعلى وجه الخصوص في العالم العربي الإسلامي.

= = = = = = = = = = = = = =

الأشباه والنظائر بين "العشرين فصل المكتشفة حديثاً" وبين كتاب "مبادئ الإلهيات" لبرقلس

"العشرون فصلاً المكتشفة حديثًا"		"مبادئ الإلهيات"
رقم الفقرة		رقم الفقرة المناظرة
الفصل الأول		١
الفصل الثانى		٢
الفصل الثالث		٣
الفصل الرابع		٥
الفصل الخامس		١٥
الفصل السادس		١٦
الفصل السابع		١٧
الفصل الثامن		٢١
الفصل التاسع		٥٤
الفصل العاشر		٦٢
الفصل الحادى عشر		٧٢
الفصل الثانى عشر		٧٣
الفصل الثالث عشر		٧٤
الفصل الرابع عشر		٧٦
الفصل الخامس عشر		٧٨
الفصل السادس عشر		٧٩
الفصل السابع عشر		٨٠
الفصل الثامن عشر		٨٦
الفصل التاسع عشر		٩١
الفصل العشرون	الفقرة رقم " ١٢ " من الخير المحض	١٦٧

والفصل العشرين من الترجمة العربية يتفق و الفقرة رقم " ١٢ " من كتاب " الخير المحض " وكلاهما يتفق والقضية رقم " ١٦٧ " من كتاب " عناصر الثولوجيا " لبرقلس.

الهوامش

١ – في مقدمة الترجمة الإنجليزية لكتاب: "مبادئ الإلهيات " حصر دودز **Dodds** التراجم المختلفة الخاصة بهذا الكتاب، ومن هذه التراجم ترجمة جورجية قديمة لجون بترتسكي **John Petritski**، وترجمة أرمنية للناسك سيمون الجرني **The Monk Simeon of Garni**، وترجمة جورجية ثانية وهي إعادة ترجمة من النسخة الأرمنية، ثم ترجمة لاتينية لوليم دي موربكي **William de Morbecca**، ثم ترجمة لاتينية أخرى غير ترجمة موربكي، وكذا نسخة لاتينية ثالثة، ثم يذكر دودز تراجم أخرى متعددة للكتاب لكنها تراجم ضعيفة تعاني من عدم الفهم الكامل والجاد لمادة الموضوع، كما أنها مؤسسة على نصوص محُرفة، ومن تلك التراجم الضعيفة يمكن أن نذكر ترجمة لاتينية، وأخرى ألمانية، وثالثة إنجليزية لتايلور **T. .Taylor**، ورابعة إيطالية، ثم يتحدث دودز عن كتاب: (العلل)، وهو ترجمة عربية لأجزاء من كتاب برقلس. بيد أن دودز يذكر أن كتاب العلل ليس ترجمة لكنة إعادة لصياغة الموضوع بألفاظ أخرى مع المحافظة على المعنى، أو هو اختصار لعمل برقلس، ومادته عُدلت لكي تناسب متطلبات وأغراض نظام لاهوتي معين يخص المؤلف. انظر ذلك في:

Proclus: The Elements of Theology, A Revised Text With Translation, Introduction and Commentary by Dodds (E. R.), Oxford at the Clarendon Press, 1933, PP. XII-XIII-XIIII.

وانظر أيضاً :-

Vogel (C.J.,): Greek Philosophy, The Hellenistic, Roman Period – Volume III, copyright by E.J. Brill, Leiden, Netherlands, 1959, p. 560 .

٢ – حصلت على نسخة قديمة من: "كتاب العلل" لأتو بردنهيفر **Otto**

Bardenhewer من دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، وما زال هذا الكتاب يصنف ضمن مؤلفات أرسطو إلى الآن، وتجدر الإشارة إلى أنني سوف أعتمد على تحقيق الدكتور عبدالرحمن بدوي لكتاب: " الإيضاح في الخير المحض " أو لكتاب: "العلل" هذا انظر:

Otto Bardenhewer: Liber de Causis, Freiburg in Breisgau, 1882.

وأيضًا – عبدالرحمن بدوي: الأفلاطونية المحدثة عند العرب – وكالة المطبوعات – الكويت – الطبعة الثانية – ١٩٧٧م.

٣- عُرف كتاب: "العلل" في اللاتينية تحت اسم **Elementatio Theologica** وراج في الأوساط الفلسفية في العصور الوسطى تحت اسم كتاب: "العلل" **Liber de Causis** الذي ترجمه عن العربية جيرارد أوف كريمونا **Gerard of Cremona** الذي توفي (١١٨٧) وكان يعرف في الأوساط الفلسفية العربية باسم: "الإيضاح في الخير المحض". إذن فقد عرفت أوربا اللاتينية كتاب: "الخير المحض" في الربع الأخير من القرن الثاني عشر (السادس الهجري) وعرفته أنه لأرسطاطاليس لا لبرقلس، ولا لأي محدث يهودي أو مسلم، ومن هذا التاريخ أصبح يدرس على أنه من عُمد إلهيات أرسطو طاليس، وعن طريقه دخل برقلس والأفلاطونية المحدثة في عهد مبكر جدًّا التفكير الفلسفي في العصور الوسطى المسيحية، كما وقع تمامًا في التفكير الفلسفي الإسلامي بفضل كتاب: "أثولوجيا أرسطوطاليس" وقد نقل جيوم موربكي كتاب: "مبادئ الإلهيات" لبرقلس (١٢٦٨) فعرف الغربيون حينذاك أن كتاب العلل–الذي كان يُنسب لأرسطو – ما هو إلا قسم من هذا الكتاب. ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع؛ انظر:

أ- ماجد فخري: تاريخ الفلسفة اليونانية – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى– ١٩٩١م.

ب - عبدالرحمن بدوي: المرجع السابق – من ص (١) – ص (٣٠).

جـ - يوسف كرم: تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط – دار المعارف – القاهرة – الطبعة الثالثة– بدون تاريخ – ص (٢).

٤- ابن النديم: الفهرست – مكتبة خياط – بيروت – لبنان – ١٩٦٤م – ص (٢٥٢).

٥- القفطي: أخبار العلماء بأخبار الحكماء – مكتبة المتنبي – القاهرة – بدون تاريخ – ص(٦٣) .

٦- حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – المجلد الثاني – منشورات مكتبة المثنى – بغداد – بدون تاريخ – ص (١٤٠٧) .

٧- عبدالرحمن بدوي: المرجع السابق – ص (١٦) : (١٧).

٨- نفسه: ص (١٦).

٩- نفسه: ص (١٧).

١٠- نفسه: ص (١٩).

١١- برقلس الأفلاطوني: مقتطفات عربية من كتاب برقلس الأفلاطوني المعروف بكتاب: " مبادئ الإلهيات"- تحقيق جيرهارد إندرس – دار نشر- فرانتس شتاينر بفنسبان – نصوص ودراسات سلسة يصدرها المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت – لبنان – ١٩٧٣م – انظر مقدمة الكتاب والفصول العربية المترجمة عن الأصل اليوناني – ص٣: ص٣٨.

١٢- نفسه: مقدمة الكتاب (ح) و (يا).

١٣- حاجي خليفة : المرجع السابق – نفس الصفحة.

١٤- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان – ص (١٠٥) "مادة أرسطوطاليس" وص (١٠٧) "مادة الإسكندر الأفروديسي".

١٥- عبدالرحمن بدوي: أرسطو عند العرب – وكالة المطبوعات – الكويت – الطبعة الثانية – ١٩٧٨م– ص٢٩١ – ٢٩٢.

16- Mohamed Arkoun: Textes inédits de Miskawayh, Edités et Présentés par Mohamed Arkoun, in his Book "Annales Islamologiques ، " V, publications de L'institut Français d'archéologie Orientale du Caire, 1963, pp. 181 – 205 .

١٧- نسب الدكتور عبدالرحمن بدوي الفصل الخامس، والفصل السابع من الترجمة العربية التي احتوت على عشرين فصلاً من الأصل اليوناني خطأ إلى

الإسكندر الأفروديسي. بينما نسب الدكتور آركون نفس الفصليين من نفس الترجمة خطأ إلى مسكويه. وهذا الاتفاق في الفصليين يؤكد على خطأ نسبتهما إلى الإسكندر، أو إلى مسكويه؛ لأنه ليس من المعقول أن يُنسب نفس الحكم إلى شخصين مختلفين، هذا فضلاً عن أن هذين الفصليين من كلام برقلس أصلاً. ومن ناحية أخرى نسب الدكتور بدوي الفصل السادس من نفس الترجمة إلي الإسكندر الأفروديسي، بينما نسب الدكتور آركون الفصل الثامن، والفصل التاسع من الترجمة ذاتها إلى مسكويه، بينما تعد هذه النصوص في حقيقة الأمر من نصوص كتاب: "مبادئ الإلهيات" لبرقلس.

١٨- عبدالرحمن بدوي: الأفلاطونية المحدثة عند العرب – المرجع السابق – ص١٧.

١٩- ديونيسيوس: مؤلف مجهول الشخص: يقول عن نفسه إنه ديونيسيوس تلميذ بولس الرسول، وكتبه أربعة هي: "الأسماء الإلهية"، و"المراتب السماوية أو الملائكة"، و"اللاهوت الصوفي"، و"المراتب الكنسية". يضاف إليها عشر رسائل موجهة إلى أشخاص من أهل القرن الأول. منهم يوحنا الإنجيلي، موضوعاتها مماثلة لموضوعات الكتب. ولم يرد ذكر لهذه الكتب والرسائل قبل الثلث الأول من القرن السادس. وذاعت بعد ذلك باعتبارها لديونيسيوس الأريوباغي، أي عضو المحكمة العليا بأثينا (أريوس باغوس) الذي رده بولس من الوثنية إلى المسيحية ونصبه أسقفاً على المدينة. فكانت موضع تقدير كبير في بيزنطة، وأرسلت في القرن التاسع إلى الغرب فنقلت إلى اللاتينية ثم أعيد نقلها، وشرحت مراراً عديدة. حتى كان القرن السادس عشر يرفض بعض "الإنسانيين" أنها تحتوي على طقوس وعادات متأخرة عن القرن الأول، وأن دراستها تظهر مؤلفها متصلا اتصالاً وثيقاً بكتب أبروقلوس، حتى إنه لينقل عنها أحيانًا بالحرف، ويعزو المنقول إلى "أستاذه هيروتيوس" وهو اسم لا ندري عنه شيئًا، فالمعقول أنه يرمز به إلى أبروقلوس، ولا سيما أن عنوان أحد الكتب التي يذكرها له هو

عنوان كتاب معروف لأبروقلوس، فهو يرمز كذلك في اسمه وسائر الأسماء الواردة عنده. ولا يزال الإخصائيون ينقبون علهم يميطون اللثام عن هويته. والرأي الراجح الآن أنه أسقف سوري متشبع بالأفلاطونية الجديدة، كتب بعد وفاة أبروقلوس (سنة ٤٨٥) بزمن يسير، أي في أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس. انظر: يوسف كرم: المرجع السابق – ص ٥٨– ٦٣.

٢٠- فؤاد زكريا: ترجمته وتقديمه للتساعية الرابعة لأفلوطين في النفس – مراجعة محمد سليم سالم – وزارة الثقافة – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر بالاشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية – ١٩٧٠م – ص١٥٤ وما بعدها.

٢١- عبداللطيف البغدادي: هو موفق الدينأبو محمد يوسف، ويعرف أيضاً بابن اللباد. عالم وأديب في فنون شتى. ولد ببغداد سنة ٥٥٧هـ (= ١١٦٢م) ومات بها سنة ٦٢٩هـ (= ١٢٣١م) ودرس فيها النحو، والفقه، والحديث، وعلوماً أخرى مذكورة في ترجمته التي كتبها لنفسه، كما تأثر برحالة مغربي حمله على أن يتم بالنظر في كتب الفلسفة ولا سيما كتب ابن سينا، كما درس العلوم الطبيعية، والكيمياء، ولعبداللطيف البغدادي مؤلفات عدة تناول فيها أغلب فروع المعرفة السائدة في عصره، ومن هذه المؤلفات التي وصلت إلينا (الإفادة والاعتبار) وهو وصف موجز لمصر، ولهذا الكتاب شهرة عظيمة في أوربا وترجم إلى اللاتينية، والألمانية، والفرنسية، أما كتبه الأخرى فتتناول علوم اللغة، والحديث الشريف، والطب، والرياضيات، والفلسفة. انظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير هوتسما وأرنولد وباست وهارتمان – ترجمة محمد سمير سرحان – مراجعة حسن حبشي وعبدالرحمن عبدالله الشيخ ومحمد عناني – مركز الشارقة للإبداع الفكري – الجزء الثالث والعشرون – الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م – مادة: (ع) – ص ٧١٥٥ – ٧١٥٦. وانظر أيضاً: عبدالرحمن بدوي: الأفلاطونية المحدثة عند العرب – المرجع السابق – ص (٢١) – ص (٢٩).

٢٢- عبدالرحمن بدوي: أفلوطين عند العرب – وكالة المطبوعات – الكويت – الطبعة الثالثة – ١٩٧٧م – ص(٦٥).

٢٣- عبدالرحمن بدوي: الأفلاطونية المحدثة عند العرب – المرجع السابق – ص٢٣.

٢٤- عبداللطيف بن يوسف البغدادي: في ما بعد الطبيعة – مخطوط رقم (١١٧) حكمة تيمور بدار الكتب المصرية بالقاهرة – الفصل الحادي والعشرين – ص١٤٧ .

٢٥- برقلس الأفلاطوني: المرجع السابق – القضية رقم (١) من الترجمة العربية – ص٣.

٢٦- عبداللطيف بن يوسف البغدادي: المرجع السابق – نفس الفصل – ص ١٤٨.

٢٧- برقلس الأفلاطوني: المرجع السابق – القضية رقم (٥) – ص٩.

٢٨- عبدالرحمن بدوي: الأفلاطونية المحدثة عند العرب – المرجع السابق – ص (٢٤).

٢٩- عبداللطيف بن يوسف البغدادي: المرجع السابق – نفس الفصل – ص ١٤٧.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

١ – ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان.

٢ – ابن النديم: الفهرست – مكتبة خياط – بيروت – لبنان – ١٩٦٤م.

٣ – القفطي: أخبار العلماء بأخبار الحكماء – مكتبة المتنبي – القاهرة – بدون تاريخ.

٤ – برقلس الأفلاطوني: مقتطفات عربية من كتاب برقلس الأفلاطوني المعروف بكتاب: "مبادئ الإلهيات" – تحقيق جيرهارد إندرس – دار نشر فرانتس شتاينر بفنسبان – نصوص ودراسات سلسة يصدرها المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت – لبنان – ١٩٧٣م.

٥ – حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – منشورات مكتبة المثنى – بغداد – بدون تاريخ.

٦ – عبداللطيف بن يوسف البغدادي: في ما بعد الطبيعة – مخطوط رقم

(١١٧) حكمة تيمور بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

ثانيًا: المراجع

١- عبدالرحمن بدوي: أرسطو عند العرب – وكالة المطبوعات – الكويت – الطبعة الثانية – ١٩٧٨م.

٢- أفلوطين عند العرب – وكالة المطبوعات – الكويت – الطبعة الثالثة – ١٩٧٧م.

٣- الأفلاطونية المحدثة عند العرب – وكالة المطبوعات – الكويت – الطبعة الثانية – ١٩٧٧م.

٤- فؤاد زكريا: ترجمته وتقديمه للتساعية الرابعة لأفلوطين في النفس – مراجعة محمد سليم سالم – وزارة الثقافة – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر بالاشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية – ١٩٧٠م.

٥- ماجد فخري: تاريخ الفلسفة اليونانية – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٩٩١م.

٦- يوسف كرم: تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط – دار المعارف – القاهرة – الطبعة الثالثة – بدون تاريخ.

ثالثًا: دوائر المعارف والمعاجم

١- موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير هوتسما و أرنولد وباست وهارتمان – ترجمة محمد سمير سرحان – مراجعة حسن حبشي وعبدالرحمن عبدالله الشيخ ومحمد عناني – مركز الشارقة للإبداع الفكري – الجزء الثالث والعشرون – الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

رابعًا: المصادر والمراجع الأجنبية

1- Mohamed Arkoun: Textes inédits de Miskawayh, Edités et Présentés par Mohamed Arkoun, in his Book "Annales Islamologiques", publications de L'institut Français d'archéologie Orientale du Caire, 1963.

2- Otto Bardenhewer: Liber de Causis, Freiburg in Breisgau, 1882.

3- Proclus: The Elements of Theology, A Revised Text With Translation, Introduction and Commentary by Dodds (E.R.),Oxford at the Clarendon Press,1933.

4- Vogel (C. J.,): Greek Philosophy, The Hellenistic, Roman Period, copyright by E.J. Brill, Leiden, Netherlands, 1959.

****